ينابيع السعادة

**

ضَحِكَتْ ينَابيعُ السعادةِ وارْتَضَى

وعْدٌ لقُرْبِكَ يلْحِدُ الأتْرَاحَا

*

و أخْضَوضرتْ أرْضُ الجَفَاءِ برغبةٍ

كى تينعَ الأشواقَ والأفْراحَ

*

سِرٌّ مذاعٌ مِنْ ثغورِ مخيلتي

حُلُمِي بقلبِكَ ينْشدُ الإصْبَاح

*

مَخْدُوعةٌ وعَلِمْتُ أنَّكَ كَاذبٌ

بالوهْمِ والحزنِ الهوى قدْ صَاحَا

*

أطعمتني شهدَ الخلودِ ولم تكنْ

إلا شقيّا تجرح الأرواحَ

*

أورِدْتُني كذْبَ الأماني ضَاحِكًا

وأذَقْتَ روحي علقمًا أقْداحَا

*

وتَشكَّلَتْ عند ابْتِعادكَ حسرة

بالوزْرِ حَتَّى تُغْرق المِصْباحَ

*

ماذا جَنَيتُ لكَي تجَافي بُلبُلًا

بينَ المُرُوجِ يدَاعِبُ الأدواح

*

أضَرِيبةٌ أنِّي أرَدْتكَ عَاشقًا

ووثقتُ أنَّ الحبَّ قدْ لاحا

*

جافَيتَ شَمْسَ الحُبِّ رغْمَ شُرُوقِهَا

و رجَعَتَ ليلًا تَطْرُدُ الأشْبَاحَ

*

أشْواقُ حُبِّكَ قَدْ خَبَتْ أنوائها

هَيهات ينجبُ فسقك الإصْلاح

==========